كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

تقويم كتاب علوم الصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير التأملي

إعـــــداد

الدكتورة / نوره صالح المقبل

أستاذ مساعد في المناهج وطرق تدريس العلوم

بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في محافظة الخرج في المملكة العربية السعودية

norahalmekbel@windowslive.com

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السابع – يوليو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة:

استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى تضمين كتاب علوم الصف الأول المتوسط لمهارات التفكير التأملي في المملكة العربية السعودية، حيث تمثل مجتمع الدراسة في كتاب علوم الصف الأول المتوسط، والمطبق في العام الدراسي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ)، في حين شكلت عينتها الجزء الأول من كتاب العلوم. ولتحقيق أهداف الدراسة، صممت الباحثة أداة عبارة عن قائمة بمهارات التفكير التأملي، والتي ينبغي تضمينها في كتاب علوم الصف الأول المتوسط، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى. وتم التحقق من صدق بطاقة التحليل عن طريق صدق المحكمين، وثباتها بحساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي. وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية. وقد أظهرت نتائج الدراسة اهتمام كتاب علوم الصف الأول المتوسط بتضمين مهارات التفكير التاملي بدرجة منخفضة بوجه عام، إلا أن تلك المهارات تفاوتت بنسبة تضمينها، واحتلت مهارة الرؤية البصرية ومهارة الكشف عن المغالطات بنسبة تضمين متوسطة ، في حين جاءت مهارة الوصول إلى استنتاجات ومهارة إعطاء تفسيرات ومهارة وضع حلول مقترحة بنسبة تضمين منخفضة .

واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات البحثية ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: التفكير البصري، مهارات التفكير البصري، كتب العلوم، التقويم.

Abstract:

The current study aimed at investigating the level of reflective thinking skills in 7th grade science textbook in Saudi Arabia, which was its population (2017-2018 Ed.), whereas its sample consisted of first part of the textbook. To achieve the study's objectives, researcher designed an analysis tool for the reflective thinking skills, where its validity and reliability were highly ensured. Several statistics procedures were conducted, such as means, standard deviations, frequencies, and percentages. Results of the study revealed that the 7th grade science textbook generally contained a low rate of reflective thinking skills. However, percentages of the inclusion were varied. Finally, some recommendations and research suggestions were posted.

Keywords: Reflective Thinking, Reflective Thinking Skills, Science Textbook, Evaluation.

مقدمة:

التفكير من النعم العظيمة التي أنعم الله بها على الإنسان، وبه تميز عن غيره من الكائنات الأخرى. وقد دعا القرآن الكريم دعوة مباشرة وصريحة للتفكير والتأمل في الكون، ولم يحجر الإسلام على العقل، بل دعا إلى تفعيله، وجعله باباً من أبواب الاستدلال على وجود الخالق وعظمته وتوحيده. وقد أثنى الله سبحانه وتعالى على الذين يتفكرون في خلق السموات والأرض، ويتفكرون في أنفسهم وفيما حولهم من آيات الله، ومدحهم الله سبحانه وتعالى بان سماهم أُولي الألباب.

وتعد تنمية مهارات التفكير عامه من الأهداف الهامة التي يسعى تدريس العلوم إلى تحقيقها، حيث يؤكد التربويون العلميون على أن أحد أهداف تدريس العلوم هو تعلم الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون المقررات عن ظهر قلب دون فهمها واستيعابها وتوظفيها في الحياة. (زيتون، ٢٠٠٤).

وهذا ما دعا العديد من الدول إلى تطوير نضمها وعلى رأسها مجالات التربية والتعليم لتتواكب مخرجاتها مع المتطلبات التي تحتاجها تلك المتغيرات، ويعتبر المحتوى الدراسي من أهم نظم العملية التعليمية وأكثرها ارتباطا بالتطور التربوي، لأننا عندما نقوم بالتدريس فإننا ندرس المحتوى للطالب (ابونحل، ٢٠١٠). ومن تلك الدول المملكة العربية السعودية، حيث قامت وزارة التعليم بتبني مناهج عالمية للعلوم والرياضيات، وذلك ضمن "مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية" الذي بدأ تجريب مقرراته منذ بدء العام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٠ هـ (٢٠١٠/٢٠٠٩ م). وتتمثل مرجعية المشروع وخلفيته في مواءمة سلاسل عالمية متميزة، حيث اختيرت سلسلة ماجروهل Mcgraw Hill لمناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية لجميع مراحل التعليم العام للاستفادة من الخبرات المميزة عالمياً، وتم تعريبها ومواءمتها للبيئة المحلية (اللجنة العلمية للرياضيات والعلوم، ٢٠١١).

وتعد عمليات تقويم وتحليل الكتب المدرسية من اهم مناشط العملية التعليمية، نتيجة للتحول الاقتصادي والمعرفي الذي أصبح أسرع بكثير من وتيرة التحول التربوي، كما أن مهارات التفكير وكيفية إدخالها ضمن المحتوى الدراسي إحدى أهم التغيرات التربوية، لأن هذه المهارات وإن كانت تعلم ضمنا إلا أنها عند إتقانها تبقى لدى المتعلم بمثابة الزاد الذي ينفعه رغم تغير الزمان (الخالدي، ٢٠١٣). فلذا أضحى كثيٌر من رجال التربية يفضلون تدريس وتنمية مهارات التفكير ضمن المنهج المدرسي؛ وذلك حتى يستطيع أن يستخدم المتعلم هذه المهارات في مواقف الحياة المختلفة. (زيتون، ٢٠٠٤)

وتعتبر مهارات التفكير التأملي ذروة سنام العمليات العقلية، فهو يجعل الفرد يخطط ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار المناسب، ويعتمد التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكلات وتغير الظواهر والأحداث، والشخص الذي يفكر تفكيراً تأمليا لديه القدرة على ادارك العلاقات، وعمل الملخصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره (عبدالوهاب، ٢٠٠٥). إن ممارسة التفكير التأملي تجعل الفرد يمتلك مجموعة من الخصائص والسمات التي تظهر في سلوكه، لاحقا وتتمثل هذه الخصائص بالتقليل من الاندفاع أو التهور، والاستماع للآخرين مع فهمهم، وتقمصهم العاطفي والانفعالي، ومرونة في التفكير والتدقيق والضبط (السنوسي، ٢٠١٣). وكذلك استدعاء المعرفة السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة، وإدراك لكل ما يحدث والتفكير فيه، والتساؤل وحب البحث والتحقيق، وحب الاستطلاع، والاستمتاع بحل المشكلات، واستعمال الأحاسيس كافة، والمساءلة واستيضاح المشاكل، والإبداع، والأصالة، والتبصر، والفهم العميق، والتصميم عندما تكون حلول المشكلة غير واضحة، ويعمل التفكير التأملي على تقوية الطلبة في الموضوعات العلمية ودارستها بطرق منهجية، بحيث يستطيعوا تقويمها شخصيا في المراحل الأساسية للتعليم؛ لأن الطلبة المبتدئين يحتاجون إلى أن يكونوا أكثر قدرة على التأمل والانشغال فيه، وممارسته في كل أوقاتهم، من أجل عمل اتصال بين ما يقرؤونه من نظرية وبين ممارساتهم العملية(علي، ٢٠١٢)

مشكلة الدراسة:

تعتبر مهارات التفكير التأملي من أهم المهارات التي يسعى التربويون لتنميتها لدى الطلاب حيث أثبتت العديد من الدراسات التجريبية فعالية التفكير التأملي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، والقدرة على التكيف مع التطورات المحيطة، وحل المشكلات التي تعترضهم، وتوجيه حياتهم نحو الأفضل وذلك في مختلف المواد الدراسية والمراحل التعليمية. (السليم ،٢٠٠٩؛ وأبو سليم ،٢٠٠٩؛ والعماوي،٢٠٠٩؛ والقطراوي، ٢٠١٠؛ وإبراهيم ،٢٠١١؛ مسلم، ٢٠١٣؛ أبو صبيح، ٢٠١٤؛ عبود، ٢٠١٤).

وتتضح أهمية التفكير التأملي في أنه يتداخل مع معظم أساليب التفكير حيث أن أسلوب حل المشكلة والاستقصاء والتفكير الناقد تتضمن في مجملها تفكيرا تأملياً لا يمكن الاستغناء عنه (عفانة؛ اللولو، ٢٠٠٢). لذا ظهر اهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال تدريس العلوم بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين في كافة المراحل التعليمية ويتضح ذلك من خلال بعض الدراسات مثل دراسة السنوسي (٢٠١٣)، ومحمد(٢٠١٣)، ومسلم(٢٠١٣)، وعبود(٢٠١٤)، واصلان؛ الناقة؛ أبو شقير(٢٠١٥).

إن المتأمل في الأدبيات والدارسات التربوية يجد العديد منها أكد على ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير التأملي نتيجة لذلك؛ أوصت الدراسات بتضمين الكتب لمهارات التفكير التأملي، لما له من دور كبير في تحسين التعلم، وزيادة تحصيل الطالب واكتسابه مهارة حل المشكلة، وتنمية القدرة على الاكتشاف والاختراع بدلاً من قيمة الحفظ والتذكر (الخالدي، ٢٠١٣؛ أبو نحل ٢٠١٠).

وباستقراء الدارسات السابقة أعلاه وحيث إن كتب العلوم التي تم تبنيها ضمن "مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية" في المملكة حديثة جاءت فكرة الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما مهارات التفكير التأملي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط؟

٢- ما مستوى تضمين كتاب العلوم للصف الأول المتوسط -الجزء الأول- لمهارات التفكير التأملي؟

أهمية الدراسة:

تساهم الدراسة الحالية في كونها قد:

١. توفر قائمة بمهارات التفكير التأملي لكتاب العلوم للصف الأول المتوسط، والتي من المأمول أن تفيد القائمين على مشروع تطوير العلوم في تقويم وتطوير الكتب.
٢. تساعد المعلمين على فهم دور المحتوى في تنمية التفكير التأملي، وتقويم طلابهم على ضوء هذه المهارات.

أهداف الدراسة:

١. بناء قائمة بمهارات التفكير التأملي التي ينبغي تضمينها في كتاب العلوم للصف الأول المتوسط.
٢. الكشف عن مستوى تضمين كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الجزء الأول لمهارات التفكير التأملي.

حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة في إطار حدود اقتصرت على الدروس في كتاب العلوم الطالبة -الجزء الأول- للصف الأول المتوسط والمطبق في العام الدراسي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ)، والمرتبط بمشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية في المملكة العربية السعودية، كما اقتصرت الدراسة على تحليل الدروس في ضوء مهارات التفكير التأملي.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: التفكير التأملي: عرفه سعادة (٢٠١١) بأنه : " ذلك النمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي، والمعرفة الذاتية أو التأمل الذاتي، والذي يعتمد على التمعن ومراقبة النفس والنظر بعمق إلى الأمور." (ص. ٤٣)

وعرفة ريان (٢٠١٢) بأنه :" تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج ثم تقويم النتائج في ضوء الخطط. " (ص. ١٢١)

وتعرفه الباحثة **إجرائياً** بأنه: استقصاء ذهني نشط وواع ومتأن لمواقف يتضمنها محتوى كتاب العلوم المقرر للصف الأول المتوسط فتعرض للطالبة المواقف ويتأمل فيها ويحللها إلى عناصر، ويبدأ برسم الخطط والتفكير في عقله لفهم الظاهرة أو الموقف بهدف الوصول إلى استنتاجات وتحليلات جديدة وتقييم النتائج والتمحيص الواعي للموقف للوصول إلى ما يصبو إلية الفرد أو المجموعة.

ثانياً: مهارات التفكير التأملي: مجموعة من الكفايات تمكن الطالب من تحليل الموقف المشكل إلى مجموعة من العناصر ودراسة جميع الحلول الممكنة، وتقويمها والتحقق من صحتها قبل الاختيار والوصول إلى الحل الصحيح للموقف المشكل.(المرشد؛ صالح، ٢٠١٥)

وتعرفها الباحثة **إجرائياً** بأنها المهارات التي يتضمنها محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط وتعمل على ممارسة الطالب لبعض المهارات العقلية المتمثلة في: تحليل الموقف المشكل وتحديد الفجوات في المشكلة، والقدرة على التوصل إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعه، ووضع حلول مقترحة.

مهارات التفكير التأملي:

١- **مهارة الرؤية البصرية** : ويقصد بها القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك من خلال طبيعة المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً

٢- **مهارة الكشف عن المغالطات:** ويقصد بها تحديد الفجوات في المشكلة، وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة في إنجاز المهام التربوية.

٣- **مهارة الوصول إلى استنتاجات:** ويقصد بها القدرة على التوصل إلى علاقات منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة وذلك من خلال التمعن في كل ما يعرض من متشابهات في الموقف التعليمي. (محمد، ٢٠١٤)

٤- **مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة:** ويقصد بها القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمد على معلومات سابقة أو طبيعة المشكلة وخصائصها.

٥- **مهارة وضع حلول مقترحة:** القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة. (محمد، ٢٠١٤)

وتتفق الباحثة مع التعريفات السابقة لوضوح عبارتها في تحديد مهارات التفكير التأملي الخمس، وكفايتها في تفسير المعنى المقصود.

الخلفية العلمية والدراسات السابقة:

تقدّم الخلفية العلمية مراجعة للأدب التربوي في الجوانب المتعلقة بهذه الدراسة من خلال التركيز على الدراسات التي تناولت التفكير وأنماطه، والتفكير التأملي، ومهاراته، ويختتم هذا الفصل بالتعقيب على الخلفية العلمية والدراسات السابقة.

اولاً: التفكير التأملي:

يعتمد التفكير التأملي على الموضوعية ومبدأ العلية والسببية في مواجهة المشكلات، وتفسير الظواهر والأحداث (عفانة، اللولو، ٢٠٠٢)

ويعتبر التفكير التأملي أحد أشكال مستويات التفكير العليا، حيث يمكن الطالب من وضع استراتيجيات لتطبيق المعرفة الجديدة في المواقف المعقدة خلال أنشطتهم الحياتية اليومية. (إبراهيم، ٢٠١١)

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية التفكير التأملي للطلاب في تحسين استيعابهم للمفاهيم المجردة، كما يزيد مستوى تحصيلهم، وينمي قدراتهم العقلية. فالتفكير التأملي يفتح الطريق لممارسة العديد من أنواع التفكير المختلفة مثل التفكير: الناقد، والبصري، والإبداعي، وبالتالي يُحدث تحسناً لأدائهم في مختلف المجالات. فقد توصلت دراسة السليم (٢٠٠٩) إلى فاعلية التعلم التأملي في تنمية المفاهيم الكيمائية وتنظيم الذات لدى طالبات الصف الأول الثانوي وفي السياق نفسه، أجرى عمر(٢٠٠٩) دراسة لتتحقق من فاعلية التدريس التأملي في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث توصلت الدراسة الى ضرورة الاهتمام بالتدريس التأملي وتوظيف كافة ادواته في التدريس لتحقيق الانتقال من التدريس التلقيني السلبي الى التدريس الفعال الإبداعي.

وأشارت نتائج دراسة مسلم(٢٠١٣) إلى أثر التفكير التأملي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى الطلاب وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول المفاهيم العلمية. كما توصلت دراسة ابوصبيح (٢٠١٤) إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على أسلوب التفكير التأملي في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الابداعي، والتحصيل.وفي ذات السياق أشارت دراسة عبود(٢٠١٤) إلى فاعلية استراتيجية مقترحة في التفكير التأملي على التحصيل في مادة الكيمياء.

إن المتأمل في الدراسات السابقة يجد أنها ركزت على التفكير التأملي كنمط تعليمي لتحسين المخرجات التعليمية مثل: تنمية المفاهيم العلمية، وحل المشكلات، وتنظيم الذات، وتحسين الأداء، وزيادة التحصيل، وتنمية التفكير الإبداعي. وأجمعت هذه الدراسات على فاعلية التفكير التأملي في تحسين المخرجات التعليمية.

وفي المقابل وانطلاقاً من أهمية التفكير التأملي، اهتمت دراسات أخرى بتنميته كمخرج من المخرجات التعليمية. حيث هدفت دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٥) إلى الكشف عن فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. وأكدت نتائج هذه الدراسة على فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير التأملي، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير التأملي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية. وهدفت دراسة عودات (٢٠٠٦) إلى الكشف عن أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف العاشر وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للطريقة وذلك لصالح طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير التأملي. أما دراسة البعلي(٢٠٠٦) فقد هدفت إلى بناء وحدة في الفيزياء قائمة على الاستقصاء لتنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وباستخدام اختبار مهارات التفكير التأملي اتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي.

كما أجرت العماوي (٢٠٠٩) دراسة هدفها التعرف على أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، وكان من نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد اختبار التفكير التأملي وأوصت الدراسة بالتنويع في استخدام طرق تدريس مختلفة تساعد في تنمية جميع أنماط التفكير عامة ومهارات التفكير التأملي بشكل خاص من خلال استخدام اللعب والتمثيل. بينما تناولت دراسة محمد (٢٠٠٩) الاستقصاء عن أثر التفاعل بين خرائط التفكير الثمانية وبعض أساليب التعلم في تنمية كل من التحصيل والتفكير التأملي و اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة العلوم، فيما أظهرت النتائج فروقاً دالة على مساهمة أسلوب التعلم العميق في تنمية مهارات التفكير التأملي

الكلي وأبعاده (تحديد السبب الرئيسي للمشكلة، تحديد الإجراءات الخطأ في حل المشكلة، التوصل إلى استنتاجات مناسبة، وتقديم تفسيرات منطقية). أما دراسة القطراوي (٢٠١٠) فقد تناولت أثر إستراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، وأعتمد فيها الباحث على المنهج شبه التجريبي لقياس أثر هذه الإستراتيجية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في اختبار عمليات العلم واختبار التفكير التأملي. وتوصلت دراسة السنوسي (٢٠١٣) إلى فعالية استراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وهدفت دراسة صالح (٢٠١٣) إلى دراسة فاعلية نموذج اديسون للتعلم من اجل الاستخدام في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة إلى فعالية النموذج لتنمية كلا من التفكير التأملي والتحصيل. كما توصلت دراسة صالح (٢٠١٤) إلى فعالية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي. وتوصلت دراسة حجازي(٢٠١٤) إلى فعالية استخدام حقائب العمل القائمة على التقويم الضمني في تنمية كل من التفكير التأملي والتحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية. أما دراسة محمد(٢٠١٤) فقد تناولت أثر تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري على التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج إلى فعالية الاستراتيجية في تنمية التحصيل والتفكير التأملي. وهدفت دراسة الزعبي (٢٠١٥) لدراسة أثر التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثامن وتوصلت الدراسة إلى فعالية التعلم المستند الدماغ في تنمية مهارات التفكير التأملي في العلوم. كما أشارت دراسة عبدالكريم (٢٠١٥) إلى فعالية الملاحظة العلمية على الذاكرة البصرية العاملة والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الرابع اثناء تعلمهم العلوم.

واهتمت عدد من الدراسات بتقويم الكتاب المدرسي من حيث ما ينبغي أن يتوفر فيه من مواصفات وفق مهارات التفكير التأملي. فقد هدفت دراسة أبو نحل (٢٠١٠) إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية ومدى اكتساب الطلبة لها. وكان من أهم نتائج الدراسة أن مهارات التفكير التأملي الخمسة أتت متدرجة على النحو التالي: مهارة الوصول إلى استنتاجات بالمرتبة الأولى، مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة بالمرتبة الثانية مهارة الكشف عن المغالطات بالمرتبة الثالثة مهارة وضع حلول مقترحة بالمرتبة الرابعة يليها مهارة الرؤية البصرية. وأجرت الخالدي (٢٠١٣) دراسة استهدفت تقويم كتب التفسير المقرر على طالبات الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية على ضوء مهارات التفكير التأملي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المهارات توفراً كانت مهارة إعطاء تفسيرات مقنعه، يليها مهارة الوصول إلى الاستنتاجات، يليها مهارة الكشف على المغالطات تلي ذلك مهارة وضع حلول مقترحة وأخيرا مهارة الرؤية البصرية.

ثانياً: مهارات التفكير التأملي:

مراحل التفكير التأملي ومهاراته:

تعددت آراء الباحثين في تحديد مراحل التفكير التأملي حيث يرى موسى(٢٠١٢) أن هناك مراحل متميزة من الإعداد Preparation والاستعداد readiness والتأهل العقلي Mental Interaction من خلال عملية التفكير يمكن أن تتمثل في خطوات جون ديوي الشهيرة لعملية التفكير المتأمل وهي:

أ–الشعور بالصعوبة – الوعي بالمشكلة.

ب–تحديد الصعوبة – فهم المشكلة.

جـ– تقويم وتنظيم المعرفة – تصنيف البيانات – اكتشاف العلاقات – تكوين الفروض.

د– تقويم الفروض – قبول أو رفض الفروض .

هـ– تطبيق الحل – قبول أو رفض النتيجة

ويمر التفكير التأملي كما يراه (عبيد ؛ وعفانه ، ٢٠٠٣) بعدة مراحل وهي كما يلي :

- الوعي بالمشكلة.
- فهم المشكلة.
- وضع الحلول المقترحة وتصنيف البيانات واكتشاف العلاقات.
- استنباط نتائج الحلول المقترحة – قبول أو رفض الحلول.
- اختبار الحلول عملياً (تجريب) – قبول أو رفض النتيجة.

ولا تسير خطوات التفكير التأملي باستمرار بنفس التتابع الذي حدده ديوي كما أنها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة، ولكن يحدث كثير من التداخل فيما بينها، كما أن التفكير التأملي ليس مرادفاً لطريقة حل المشكلات على أن مراحل المشكلات ومهاراتها غالباً ما يتضمنها التفكير التأملي (عبيد ؛ وعفانه ، ٢٠٠٣).

ومن خلال الاطلاع على مراحل التفكير التأملي وبعد قراءة متأنية في آراء الباحثين في ذلك، ووجود بعض التباين في تقسيمهم ترى الباحثة أن التفكير التأملي يشمل على عدة مراحل كما تراها دراسة كلاً: من عفانة؛ واللولو (٢٠٠٢) وعبد الحميد (٢٠١١)، والخالدي (٢٠١٣) وهي: مهارة الرؤية البصرية، مهارة الكشف عن المغالطات، مهارة الوصول إلى استنتاجات، مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، مهارة وضع حلول مقترحة.

من العرض السابق لتصنيفات مهارات التفكير التأملي، يظهر أن هناك اختلافاً بين الدراسات حول تصنيفات تلك المهارات، حيث تناولت بعض الدراسات مهارات التفكير التأملي بصورة أكثر تحديداً ودقة، في حين تناول بعضها بصورة عامة. وبالرغم من تعدد التصنيفات إلا أنها تتفق في مهارات أساسية وهي: مهارة الرؤية البصرية، مهارة الكشف عن المغالطات، مهارة الوصول إلى استنتاجات، مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، مهارة وضع حلول مقترحة.

رابعاً: التعقيب على الخلفية العلمية والدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للخلفية العلمية والدراسات السابقة، أهمية التفكير التأملي ومهاراته، لما له من تأثير إيجابي على الطالب والعملية التعليمية. ويتضح تنوع الدراسات في تناولها لمهارات التفكير التأملي، فمنها ما ركز على مهارات التفكير التأملي لدى الطالب، ومنها ما اعتمد على المهارات التأملية التي تقدمها الكتب المدرسية، من خلال تحليل محتوى تلك الكتب.

وتتفق الدراسة الحالية في أنها تهدف إلى تقويم كتب العلوم المدرسية في ضوء مهارات التفكير التأملي مع دراسة أبو نحل (٢٠١٠)، والخالدي (٢٠١٣)، وقد لاحظت الباحثة – على حد اطلاعها– قلة الدراسات التي استهدفت تقويم الكتب في ضوء مهارات التفكير التأملي في الوطن العربي. وهذا ما يضفي أهمية وحاجة لتطبق مثل هذا النوع من الدراسات في المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يعتمد على "دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كميًا" (عبيدات، وعدس، ومحايد، ٢٠٠٣، ص ٢٤٧). وتتبع هذه الدراسة تحديداً منهج تحليل المحتوى، والذي يُعرف بأنه: "طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمّي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال" (العساف، ٢٠٠٦، ص ١٩١).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الجزء الأول من كتاب العلوم للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، والمطبق في العام الدراسي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ) والذي يتكون من (٦) فصول مقسمة في ثلاث وحدات دراسية. وتكونت عيّنة الدراسة من جميع الدروس المتضمنة الجزء الأول من كتاب العلوم للصف الأول المتوسط، والتي بلغت (١٤) درساً.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة، وتمثلت في إعداد قائمة مهارات التفكير التأملي، ومن ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى. وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لما قامت به الباحثة من حيث بناء الأداة والتأكد من خصائصها السيكومترية.

أولاً: قائمة بمهارات التفكير التأملي:

أ- **الهدف من إعداد القائمة:** تحديد مهارات التفكير التأملي المناسبة للمرحلة العمرية لطالبات الصف الأول المتوسط والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب العلوم الجزء الأول.

ب-**مصادر إعداد القائمة:** اشتقت القائمة من الدراسات المتعلقة بمهارات التفكير التأملي للصف الأول المتوسط في عدد من الدراسات مثل: الخالدي (٢٠١٣)، السنوسي (٢٠١٣) محمد (٢٠١٤)، عبدالكريم(٢٠١٥). وقد اتفقت هذه الدراسات على تضمين مهارات التفكير التأملي في الكتب المدرسية.

ج- **الصورة المبدئية للقائمة:** تم إعداد القائمة المبدئية لمهارات التفكير التأملي المناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط، وتضمنت خمس مهارات. وقد تم اختيار هذه المهارات لكونها متسلسلة ومناسبة لمحتوى كتاب العلوم في الصف الأول المتوسط وللمرحلة العمرية للطالبات.

د- **صدق قائمة مهارات التفكير التأملي:** للتحقق من صدق القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من مناسبة قائمة مهارات التفكير التأملي لطالبات الصف الأول المتوسط والاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم. وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي مناسبة بدرجة كبيره (٣)، مناسبة بدرجة متوسطة (٢)، غير مناسبة (١).

هـ- **صياغة قائمة مهارات التفكير التأملي في صورتها النهائية:** في ضوء ما تم الحصول عليه من ملاحظات ومقترحات من المحكمين، تم إجراء التعديلات، وأصبحت أداة الدراسة مكونه من خمس مهارات.

ثانياً: بطاقة تحليل المحتوى:

- **تحديد الهدف من بطاقة تحليل المحتوى:** هدفت عملية التحليل إلى معرفة مستوى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الجزء الأول لمهارات التفكير التأملي.
- **تحديد وحدة وفئة التحليل:** تم اختيار الدرس كوحدة للتحليل، بينما تمثلت فئة التحليل في قائمة مهارات التفكير التأملي الواردة في بطاقة التحليل.
- **ثبات التحليل:** للتأكد من ثبات عملية التحليل قامت الباحثة بتحليل عينة عشوائية بلغت (٣) دروس وهو ما يشكل نسبة (٢٠%) من دروس الجزء الأول من الكتاب، مع قيام زميلة متخصصة بتحليل نفس العينة، وتم حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي، حيث بلغ (٠.٩٥) وهذا يعد معامل اتفاق مرتفع ويشير إلى ثبات أداة التحليل.
- **الصدق البنائي:** قامت الباحثة بالتأكد من الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي) لبطاقة تحليل المحتوى وذلك من خلال تدريج الباحثة لكل معيار من معايير بطاقة التحليل، حيث قامت بحساب معامل ارتباط بيرسون بين معدل الدرجات التي سجلتها لكل معيار مع المعدل الكلي للمحور

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون للصدق البنائي(الاتساق الداخلي) لتدريج الباحثة لمعايير بطاقة تحليل المحتوى

المعيار	المحور	قيمة معامل الارتباط
١	الأول	0,807(**)
٢		0,948(**)
٣		0,931(**)
٤		0,967(**)
١	الثاني	0,892(**)
٢		0,967(**)
٣		0,964(**)
٤		0,931(**)
١	الثالث	0,958(**)
٢		0,957(**)
٣		0,969(**)
٤		0,964(**)
٥		0,892(**)
١	الرابع	0,958(**)
٢		0,931(**)
١	الخامس	0,807(**)
٢		0,948(**)
٣		0,931(**)
٤		0,892(**)
٥		0,969(**)

(**) قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول (١) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0,01 مما يشير إلى تحقق خاصية الصدق البنائي لبطاقة تحليل المحتوى بالتالي فأنها تقيس ما وضعت لأجله.

ضوابط التحليل وإجراءاته:

١. تمت عملية التحليل وفق تعريف الباحثة الإجرائي لمهارات التفكير التأملي.
٢. تم تحليل العينة من الدروس الموجودة في كتاب العلوم الجزء الأول، واسُتبعد من التحليل مراجعة الفصل، والاختبار المقنن.
٣. رُقمت الدروس بشكل تسلسلي لتسهيل تحديد مهارات التفكير التأملي التي اشتمل عليها الدرس.

٤. تم استخراج ما تحتويه كل درس من مهارات التفكير التأملي وفقاً للتعريف الإجرائي لمهارات التفكير التأملي.
٥. فُرغت بيانات التحليل في جداول معدة لهذا الغرض، بإعطاء تكرار لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي عند ظهورها في الصفحة.
٦. أُستخدم مقياس ليكرت الثلاثي للدلالة على مستوى تضمين كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الجزء الأول لمهارات التفكير التأملي (كبيرة (٣) –متوسطة (٢) – قليلة (١)).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لمهارات التفكير التأملي. كما تم استخراج مدى وطول فئات المقياس، إذ كان طول كل فئة في المقياس (٠.٦٦)، وفق الجدول (٢).

جدول (٢) تقدير مستوى تضمين المهارات وفق النسب المئوية.

النسب المئوية	مستوى التضمين
من ٠ إلى أقل ٣٣.٣٣ %	منخفض
من ٣٣.٣٣% إلى أقل ٦٦.٦٦ %	متوسط
من أقل ٦٦.٦٦ % إلى ١٠٠ %	كبير

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال عرض النتائج التي تم الحصول عليها من بطاقة تحليل المحتوى، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها.

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: **ما مهارات التفكير التأملي التي ينبغي تضمينها في محتوى من كتاب العلوم للصف الأول المتوسط؟** وللإجابة عن هذا السؤال، استلزم بناء قائمة بمهارات التفكير التأملي وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين. وأظهرت نتائج التحكيم اتفاق المحكمين على أهم المهارات التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط وهي مهارة: الرؤية البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات،

إعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من: أبو نحل (٢٠١٠)، الخالدي (٢٠١٣)، السنوسي (٢٠١٣) محمد(٢٠١٤)، عبدالكريم (٢٠١٥). وقد اتفقت هذه الدراسات على أهمية تضمين مهارات التفكير التأملي الأساسية في الكتب المدرسية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: **ما مستوى تضمين كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الجزء الأول لمهارات التفكير التأملي؟** وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، وترتيب مهارات التفكير التأملي كما في الجدول (٣)

المهارة	المؤشر	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الأول: مهارة الرؤية البصرية	عرض الموضوع المطروح بشكل رسومات	117	% 29.8	5
	إعطاء توضيح دقيق للمفاهيم	117	% 29.8	5
	التوجيه لعمل رسومات توضيحية لموضوعات الدرس	41	% 10.48	13
	توظيف الرسومات لإظهار مكونات المشكلة المعروضة	117	% 29.8	5
	المحور ككل	392	% 41.79	1
الثاني: مهارة الكشف عن المغالطات	الإسهام في تعديل بعض التصورات الخاطئة	52	% 16.61	10
	توضيح جوانب الغموض في المفاهيم	117	% 37.38	4
	التحفيز على التساؤل حول قضايا الدرس	60	% 19.17	8
	المساعدة على تفسير الألفاظ	84	% 26.84	6
	المحور ككل	313	% 33.36	2
الثالث: مهارة الوصول الى استنتاجات	المساعدة على الانتقال من العام للخاص.	14	% 14.43	12
	توظيف الخبرات السابقة للوصول إلى الاستنتاجات.	18	% 18.56	9
	تقديم الحكم على صحة الاستنتاجات	14	% 14.43	12
	تحليل العلاقة بين بين المفاهيم المختلفة المطروحة	37	% 38.14	3
	عرض الأفكار المطروحة بالدرس بشكل منطقي	14	% 14.43	12
	المحور ككل	97	% 10.34	3
الرابع: مهارة إعطاء تفسيرات	إعطاء معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق الموجودة بالدرس	30	% 43.48	2
	المساعدة على إعطاء شواهد وأدلة داعمة	39	% 65.52	1
	المحور ككل	69	% 7.35	4
الخامس: مهارة وضع حلول مقترحة	يناقش الأفكار الموجودة بالدرس	14	% 20.90	7
	التدريب على وضع الافتراضات المناسبة للحل بما يتناسب مع القضية المعروضة	14	% 20.90	7
	المساعدة على وضع حلول مقنعه	14	% 20.90	7
	المساعدة على اختيار الحل المناسب	14	% 20.90	7
	المساعدة على طرح قضايا جديدة متعلقة بالدرس	11	% 16.42	11
	المحور ككل	67	% 7.14	5
	متوسط المجموع	188	% 20	

يتضح من الجدول أعلاه تحقق مهارات التفكير التأملي الخمس المتمثلة في الرؤية البصرية ومهارة الكشف عن المغالطات ومهارة الوصول إلى استنتاجات، ومهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، ومهارة وضع حلول مقترحة. في كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الجزء الأول بنسبة تضمين منخفضة بلغت (٢٠%)، ونجد أن مهارات الرؤية البصرية هي أكثر المهارات توفرا إذ احتلت المرتبة لأولى بنسبة تضمين متوسطة بلغت **(41.79 %)** ، في حين جاءت مهارة الكشف عن المغالطات في الترتيب الثاني بنسبة تضمين متوسطة حيث بلغت **(33.36 %)**، في حين جاءت في المرتبة الثالثة مهارة الوصول إلى استنتاجات بنسبة تضمين منخفضة حيث بلغت **(10.34 %)**، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة إعطاء تفسيرات بنسبة تضمين منخفضة حيث بلغت **(7.35 %)**، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مهارة وضع حلول مقترحة بنسبة تضمين منخفضه حيث بلغت**(7.14%)**. ونلاحظ تفاوت في مستوى تضمين المهارات الخمس في الفصول ويعود السبب لطبيعة هذه الفصول.

وبالنسبة للمؤشرات نلاحظ تفاوت في تضمينها لمحتوى كتاب العلوم حيث جاءت مؤشرات الرؤية البصرية بنسب مختلفة فاحتلت المؤشرات :عرض الموضوع المطروح بشكل رسومات، و إعطاء توضيح دقيق للمفاهيم، وتوظيف الرسومات لإظهار مكونات المشكلة المعروضة المرتبة الخامسة بالنسبة للمؤشرات ككل بنسبة تضمين منخفضة بلغت (٢٩.٨%) وهذه النتيجة لا تتوافق مع أن كتاب العلوم من المفترض أن يعتمد في عرضه للموضوعات على الصور والرسومات التوضيحية حيث يتم عرض الموضوعات المطروحة بشكل رسومات مبسطة، ويتم الاعتماد على الرسومات لإظهار مكونات المشكلة المعروضة بالدرس كما أن الرسومات تساعد على التوضيح الدقيق للمفاهيم. بينما جاء المؤشر توجيه الطالب لعمل رسومات توضيحية لموضوعات الدرس في المرتبة الثالثة عشر بنسبة تضمين (١٠.٤٨%) وهي منخفضة وتعزي الباحثة ذلك إلى شح الكتاب في توجيه الطالب لعمل رسومات توضيحية للموضوعات وخرائط مفاهيم لتنظيم الخواص للمادة وتعريفها. وترى الباحثة أن الكتاب لم يراعي أهمية هذه المهارة رغم أن الصورة تساعد في توضيح وتفسير الأفكار التي يصعب التعبير عنها بالنص المقروء. حيث تتميز الصورة بقدرتها الكبيرة على توضيح الحقائق العلمية والأفكار المجردة توضيحاً مرئياً، لأنها تعرض الحقائق بصورة أوضح مما تفعله الكلمات. حيث أكدت العديد من الدراسات التربوية أهمية الصور في كتب العلوم لما لها من دور في تدعيم فهم الطالب للمحتوى المعرفي المكتوب مثل دراسة (إبراهيم، ٢٠١١).

واحتلت مهارة الكشف عن المغالطات المرتبة الثانية بنسبة تضمين متوسطة (٣٣.٣٦%) وتفاوتت مؤشرات هذه المهارة فجاءت مهارة توضيح جوانب الغموض في المفاهيم في المرتبة الرابعة بالنسبة للمؤشرات ككل وبنسبة تضمين متوسطة بلغت (٣٧.٣٨%)، ولم يرق الكتاب في توضيح جوانب الغموض في المفاهيم من خلال استغلال صور وأمثلة واقعية من البيئة. واحتل مؤشر المساعدة على تفسير الألفاظ المرتبة السادسة وبنسبة تضمين منخفضة بلغت(٢٦.٨٤%) رغم طبيعة مادة العلوم التي تقوم على شرح المفردات الجديدة والغريبة حتى

يزول الغموض ويتضح المعنى لدى الطالب. بينما احتل مؤشر التحفيز حول قضايا الدرس المرتبة الثامنة وبنسبة تضمين منخفضة بلغت (١٩.١٧%) وهذا يعود إلى ضعف في تحفيز الكتاب إثارة التساؤل حول القضايا المتعلقة بالدرس. وجاء مؤشر الإسهام في تعديل بعض التصورات الخاطئة بالمرتبة العاشرة وبنسبة تضمين منخفضة بلغت (١٦.١٦%) حيث لم يسهم محتوى الكتاب بالقدر الكافي في تعديل بعض التصورات والمفاهيم الخاطئة لدى الطالبة.

وترى الباحثة أن اهتمام الكتاب بهذه المهارة لم يكن بالقدر الكافي رغم طبيعة المادة العلمية وأن هدف العلوم ترسيخ المفاهيم الصحيحة وتصحيح المفاهيم الخاطئة فهي مهارة أساسية لبناء المفاهيم في العلوم. وتعتبر مهارة الكشف عن المغالطات، مهارة أساسية لبناء المفاهيم في العلوم خاصة والمواد الأخرى وهذا ما أكدته دراسة كلاً من: السليم (٢٠٠٩)، مسلم (٢٠١٣).

وجاءت مهارة الوصول إلى استنتاجات في المرتبة الثالثة بنسبة تضمين منخفضة (١٠.٣٤%) وتعزو الباحثة ذلك إلى أن صياغة المحتوى لم تكن بطريقة تسمح بالتفكير والاستنتاج بدلاً من الحفظ والتلقين. وتفاوتت مؤشرات هذه المهارة فجاء مؤشر تحليل العلاقة بين المفاهيم المختلفة المطروحة بنسبة تضمين متوسطة بلعت (٣٨.١٤) . بينما جاء مؤشر توظيف الخبرات السابقة للوصول إلى استنتاجات بالمرتبة التاسعة بنسبة تضمين منخفضة بلغت(١٨.٥٦%) ولم يكن توظيف الخبرات السابقة بالشكل المأمول للوصول إلى استنتاجات. بينما احتل كل من: مؤشر المساعدة على الانتقال من العام إلى الخاص ومؤشر تقديم الحكم على صحة الاستنتاجات كذلك مؤشر عرض الأفكار المطروحة بالدرس بشكل منطقي. المرتبة الثانية عشر بنسبة تضمين منخفضة(١٤.٤٣%).

وترى الباحثة أن الكتاب لم يعر هذه المهارة القدر الكافي من الأهمية رغم أهمية هذه المهارة لاسيما في المرحلة المتوسطة حيث نمو القدرات العقلية في ازدياد، لذا فإننا عندما نقوم بتضمين هذه المهارة نقوم بتوسعة مدارك الطلاب وبالتالي يكونوا قادرين على ربط الحقائق مع بعضها البعض. ولهذا فإن صياغة المحتوى يجب أن تكون بطريقة تسمح بالتفكير والاستنتاج بدل الحفظ والتلقين، ويؤكد ذلك ما ذكر بالأهداف العامة لمادة العلوم في المرحلة المتوسطة من أهمية تنمية قدرة الطالب على استنتاج. وأيضا ما ذهبت إلية دراسة عبدالوهاب (٢٠٠٥)، وإبراهيم (٢٠٠٦)، من الدعوة إلى تنمية التفكير التأملي بدل الحفظ والتلقين.

وجاءت مهارة إعطاء تفسيرات بالمرتبة الرابعة على مستوى المهارات الخمس بنسبة تضمين منخفضة بلغت(٧.٣٥%)، حيث حقق مؤشر المساعدة على إعطاء شواهد وأدلة داعمة الترتيب الأول بنسبة تضمين متوسطة بلغت(٦٥.٥٢%). بينما حقق مؤشر إعطاء معلومات تساعد على اكتشاف الحقائق الموجودة بالدرس المرتبة الثانية بنسبة تضمين متوسطة (٤٣.٤٨%).

وترجع الباحثة السبب في هذه النتيجة لأن الكتاب ساهم من خلال نافذة تسمى إثراء بالإضافة إلى روابط يستفيد منهما الطالب في التوسع في الموضوع، وتساعد على تنمية عملية التفكير. بالإضافة إلى تزويد الطالب إلى مواقع إلكترونية للأثراء وللاستزادة، هذا بالإضافة إلى توفر لأدلة والشواهد في بعض جوانب الكتاب. بالإضافة إلى روابط يستفيد منهما الطالب في التوسع في الموضوع، وتساعد على تنمية عملية التفكير وهذا يتفق مع ما أكدت علية دراسة أبو نحل (٢٠١٠) والخالدي(٢٠١٣)، في ضرورة اعتماد برامج إثراءيه، وكتب ومراجع ومجلات علمية يرجع إليها المتعلم ويستفيد منها في إثراء الموضوع، والتوسع فيه وتساعد على تنمية عملية التفكير.

وجاءت في المرتبة الخامسة مهارة وضع حلول مقترحة بنسبة تضمين منخفضة (٧.١٤%) حيث جاء المؤشر يناقش الكتاب الأفكار الموجودة بالدرس والمؤشر التدريب على وضع الافتراضات المناسبة للحل بما يتناسب مع القضية المعروضة ومؤشر المساعدة على وضع حلول مقنعة ومؤشر المساعدة على اختيار الحل المناسب بالمرتبة السابعة وبنسبة تضمين منخفضة بلغت (٢٠.٩٠%). وترى الباحثة أن الكتاب لم يطلب من الطالب أن يناقش الأفكار المطروحة بالدرس، ووضع الافتراضات المناسبة للحل بما يتناسب مع القضية المعروضة في كل درس بل اكتفى بوجد نافذه استقصاء من واقع الحياة بنهاية كل فصل وهذا من وجهة نظر الباحثة يعتبر قليل جدا وكان يفترض ان يكون ذلك على كل درس. بينما جاء مؤشر المساعدة على طرح قضايا جديدة متعلقة بالدرس بالمرتبة الحادية عشر وبنسبة تضمين منخفضة بلغت (١٦.٤٢%). وتعزي الباحثة ذلك الى أن الكتاب لم يساعد الطالب على طرح قضايا جديدة متعلقة بموضوع الدرس إلا من خلال نافذة التفكير الناقد .وهي اقل من المأمول وهذه النتيجة لا تتفق مع ما أكدته دراسة علي (٢٠١٢)، أبو نحل(٢٠١٠)، والخالدي (٢٠١٣)، من ضرورة إثراء المقررات المختلفة بالأنشطة والمشكلات والقضايا المتجددة التي تشجع على تنمية مهارات التفكير التأملي. كما إن وضع الفرضيات هي احدى خطوات حل المشكلات التي تنمي مهارات التفكير التأملي وقد أكدت دراسة محمد (٢٠١٣)، أن التعلم القائم على حل المشكلات يعزز تنمية وتطوير التفكير التأملي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحثة تتقدم بالتوصيات التالية:

١. ضرورة تضمين مهارات التفكير التأملي بشكل كبير في كتاب العلوم.
٢. التركيز على مهارات التفكير التأملي، والطرق المناسبة لتنميته في برامج إعداد معلمات العلوم في كليات التربية، بحيث يصبحن قادرات على تدريسه من خلال الكتاب المدرسي.
٣. تزويد المعلمات بكتيب عن مهارات التفكير التأملي المضمنة في كتاب العلوم وكيفية تدريسها.

المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح إجراء البحوث التالية:

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية مختلفة.
٢. دراسة نمو مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات عبر مراحل التعليم العام.
٣. تقديم تصور مقترح لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات.
٤. إعداد وحدة دراسية تتناول مهارات التفكير التأملي، وتدريسها للطالبات وقياس فاعليتها التدريسية.
٥. دراسة أثر مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتاب العلوم على تنمية التفكير التأملي للطالبة.

المراجع:

إبراهيم، عطيات (٢٠١١). أثر استخدام شبكات التفكير البصري في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية العلمية*، ١ (١٤)، ص. ١٠٣-١٤١.

أبو صبيح، تغريد (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي قائم على أسلوب التفكير التأملي في تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الثامن في مادة اللغة العربية .الثقافة والتنمية –مصر، ٨٢ (١٥) ص.١٩٣-٢٢٨.

أبو نحل، جمال (٢٠١٠). *مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها*، **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو سليم، إيمان(٢٠٠٩) .أثر تنمية القدرة على التفكير التأملي عند معلمات اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا على توظيف الطريقة التكاملية في تعليم مهارات الاتصال، **رسالة دكتوراه غير منشورة**. الجامعة الأردنية، عمان.

أصلان، محمد؛ الناقة، صلاح؛ أبو شقير، محمد (٢٠١٥) .*فاعلية توظيف التعلم المدمج لتنمية مفاهيم الوراثة و مهارات التفكير التأملي في العلوم الحياتية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي*، **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

البعلي، إبراهيم (٢٠٠٦). وحدة مقترحة في الفيزياء قائمة على الاستقصاء لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي .دراسات في المناهج وطرق التدريس –مصر، (١١١)، ص.١٤- ٥٢.

حجازي، رضا (٢٠١٤). فاعلية استخدام حقائب العمل القائمة على التقويم الضمني في تنمية كل من التفكير التأملي والتحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .مجلة التربية العلمية – مصر،٦ (١٧). ص. ١٩١-٢٤٢.

الخالدي، نوره (٢٠١٣). مدى تضمين مهارات التفكير التأملي في كتاب التفسير لطالبات الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك سعود، الرياض.

ريان، محمد(٢٠١٢). **مهارات التفكير وسرعة البديهة**، ط٢، مكتبة الفلاح، الكويت.

الزعبي، أحمد (٢٠١٥). أثر التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ الموهوبين في الصف الثامن .مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين، ١(١٦)، ص. ٤٣-٧٥.

زيتون، حسن (٢٠٠٤). **تنمية مهارات التفكير**. الرياض: الدار الصوتية للتربية.

سعادة، جودت (٢٠١١). **تدريس مها ارت التفكير** ، دار الشروق: رام الله، فلسطين.

السليم، ملاك (٢٠٠٩). فاعلية التعلم التأملي في تنمية المفاهيم الكيميائية والتفكير التأملي وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية.دراسات في المناهج وطرق التدريس –مصر(١٤٧)، ص.٩٠-١٢٨.

السنوسي، هاله (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .مجلة التربية العلمية –مصر، ٥(١٦)، ص. ١٨١-٢٠٦.

شحاته، حسن؛ والنجار، زينب (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صالح، صالح (٢٠١٤). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء فى تنمية التفكير التأملي و التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.دراسات عربية فى التربية وعلم النفس – السعودية، ٤٥(٢) ص. ١٢٧- ١٧٨.

صالح، مدحت (٢٠١٣). فاعلية نموذج أديسون للتعلم من اجل الاستخدام فى تنمية بعض مهارات التفكير التأملي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية .مجلة التربية العلمية –مصر، ١(١٦)، ص. ٨٥- ١١٨.

عبدالحميد، عبدالعزيز (٢٠١١). أثر تصميم استراتيجية للتعلم الإلكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب و مهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا و تنمية مهارات التفكير التأملي .مجلة كلية التربية بالمنصورة –مصر، ٧٥(٢)، ص. ٢٤٩-٣١٦.

عبدالكريم، سعد (٢٠١٥). أثر الملاحظة العلمية على الذاكرة البصرية العاملة والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي في مصر خلال تعلمهم العلوم .مجلة كلية التربية بأسيوط –مصر، ٤(٣١)، ص. ٢-٧٦.

عبدالوهاب، فاطمة (٢٠٠٥). فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري .مجلة التربية العلمية –مصر، ٤(٨)، ص. ١٥٩-٢١٢.

عبود، سهاد (٢٠١٤). أثر استراتيجية تدريسية مقترحة في التفكير التأملي والتحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء .مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) – العراق، ٣(٣٩). ص. ٢٧١-٢٩٦.

عبيد، وليم؛ عفانة، عزو(٢٠٠٣). **التفكير والمنهاج الدراسي**. بيروت، لبنان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ ومحايد، عبد الحق (٢٠٠٣). **البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه**. الرياض: دار أسامة.

العساف، صالح (٢٠٠٦). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان

عفانة، عزو، واللولو، فتحية (٢٠٠٢). مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة .مجلة التربية العلمية –مصر،١(٥)، ص. ١-٣٦.

علي، حسين (٢٠١٢). استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط التفكير في تدريس الكيمياء لتنمية مهارات التفكير التأملي و مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .مجلة التربية العلمية –مصر، ٤(١٥). ص. ١-٦٤.

العماوي، جيهان (٢٠٠٩) اثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

عمايرة، أحمد (٢٠٠٥) أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة اليرموك، إربد.

عمر، سعاد (٢٠٠٩). فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دارسات في المناهج وطرق التدريس، مصر ع(١٤٧). ص.١٥- ٦٥

عودات، ميسر(٢٠٠٦). أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في الأردن. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

غريب، ولاء (٢٠١٤). أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التأملي وعلاقته بالتحصيل في مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية .دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، (٥١). ص.٢٤٩-٢٨٤.

القطراوي، عبدالعزيز(٢٠١٠) اثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلامية، غزة.

اللجنة العلمية للرياضيات والعلوم الطبيعية (٢٠١١). **الدليل الإجرائي لمراجعة كتب العلوم الطبيعية**. وكالة التخطيط والتطوير، وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.

محمد، المعتز (٢٠١٣). فعالية استراتيجية مقترحة ترتكز على التفاعل بين أسلوب خرائط التفكير القائمة على الدمج والكتابة عبر المنهج في تنمية التفكير التأملي في المشكلات العلمية و الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية .مجلة التربية العلمية –مصر، ٥(١٦). ص.١٣٧-١٨٠.

محمد، زبيدة (٢٠٠٩). التفاعل بين خرائط التفكير وبعض أساليب التعلم واثره في تنمية كل من التحصيل والتفكير التأملي واتخاذ القرارات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة العلوم .دراسات في المناهج وطرق التدريس –مصر، (١٤٩)، ص.١٨٢-٢٣٦.

محمد، كريمة (٢٠١٤). أثر تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية شكل البيت الدائري على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي والمتشعب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .مجلة التربية العلمية –مصر، ٦(١٧). ص. ١٦٣-٢١٨.

المرشد، يوسف، و صالح، صالح (٢٠١٥). مستويات التفكير التأملي لدى طلاب جامعة الجوف: دراسة نمائية .مجلة كلية التربية بأسيوط –مصر،٢(٣١). ص. ١٠٨-١٥٣.

مسلم، محسن (٢٠١٣). التفكير التأملي وعلاقته باكتساب مفاهيم فيزياء الكم لدى طلبة قسم الفيزياء – كلية التربية .مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية (جامعة الكوفة) – العراق، ٧(١٣). ص. ٢١٥-٢٤٨.

موسى، فاروق (٢٠١٢). **علم النفس التربوي**، القاهرة، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر.